

الكليني والكافي

[25] جعفر: " يا بني، قم فأخرج كتاب علي "، فأخرج كتابا مدرجا عظيما، ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر: " هذا خط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقبل على الحكم وقال: " يا أبا محمد، اذهب أنت وسلمة والمقداد حيث شئتم، يمينا وشمالا، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل... الحديث " (1). وللامام علي عليه السلام كتاب آخر في الديات، سماه: " الصحيفة "، كان يعلقه عليه السلام بقرباب سيفه، وكانت هذه الصحيفة نسخة منها عند محمد بن الحسن الصفار صاحب كتاب " بصائر الدرجات "، وهو من معاصري البخاري وقد روى البخاري في صحيحه عن هذه الصحيفة في باب كتابة العلم: 1 / 40، وفي باب إثم من تبرأ من مواليه: 4 / 289. وليس غريبا أن يتفوق الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام على أقرانه في حفظه لاحاديث الرسول، وأن يعيها، ثم يكتبها خوفا من ضياعها وتلاعب أيدي المغرضين والطامعين بها، وقد أسلفنا أن أمير المؤمنين لازم الرسول طيلة حياته، في حضره وفي سفره، بينما بقية الصحابة: فمنهم من أثر الجهاد، ومنهم من أثر الحياة والمنصب، ومنهم من أثر الحياة والدعة والاثرة والصفق في الاسواق، وهذه كتب القوم تشهد بذلك، حيث رووا عن عمر قال: خفي علي هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله، ألهاني عنه الصفق في الاسواق (2). صحيح مسلم: 2 / 234 في كتاب الآداب، صحيح البخاري: 3 / 837 طبعة _____ (1) رجال النجاشي: ترجمة محمد بن عذافر ص 255، وكذلك يذكر هذا الكتاب: محمد بن الحسن الصفار في كتابه بصائر الدرجات: ص 162، فراجع الجزء الثالث، الباب الثاني عشر، في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام. (2) الغدير: 6 / 158 و 276 و 303 و 306. _____